

## العقيدة الطحاوية - 21 ] رؤية الله في الآخرة [

عادل بن أحمد

انفسنا ومن سينات من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واسهـد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واسهـد ان محمدا عبدا ورسوله. ما زلنا - 00:00:00

في شرح عقيدة الامام الطحاوي رحمه الله ووصلنا الى الكلام عن آآ الرؤية رؤية الله عز وجل في الآخرة. ووصلنا الى الكلام عنه ذم علم الكلام صحيح؟ اه - 00:00:20

من اول قوله نعم. من يتفضل بالقرآن؟ نعم؟ تفضل. قوله كمن رام علم ما حظر عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه حجه مرامه عن خالص التوحيد وصافي المعرفة وصحيح الایمان - 00:00:36

هذا تقرير للكلام الاول وزيادة تحذير ان يتكلم في اصول الدين بل وفي غيرها بغير علم وقال ولا تخف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والرؤاـد كلـه كانـه مسـئـلاـ. فالقول على الله عـز وـجـلـ بالـعـلـمـ كما قال ابن القـيمـ - 00:00:58  
من اعظم اجناس المحرمات كما ذكرنا قبل ذلك في قوله تعالى قل تعالـى واتـيـ ما حـرـمـ ربـكـ عـلـيـكـ الاـ تـشـرـكـواـ بـهـ شـيـئـاـ قـلـ انـماـ حـرـمـ ربـيـ الفـوـاحـشـ ما ظـهـرـ مـنـهـ وـمـاـ بـطـنـ. وـالـاثـمـ وـالـبـغـيـ بـغـيـرـ الـحـقـ. وـاـنـ تـشـرـكـواـ بـالـلـهـ مـاـ لـمـ يـنـزـلـ بـهـ سـلـطـانـ. وـاـنـ تـقـولـواـ عـلـىـ اللـهـ مـاـ لـاـ تـعـلـمـونـ. فـذـكـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:01:18

المحرمات مرتبة. واعلاها القول على الله بلا علم. فالقول على الله بالعلم جنسه من اعظم المحرمات. فـاـنـ الشـرـكـ قدـ يـكـونـ فـيـ قـوـلـ عـلـىـ اللـهـ بـلـاـ عـلـمـ وـقـدـ يـخـلـوـ مـنـ هـذـاـ. فـاـذـاـ اـقـتـرـنـ الشـرـكـ بـالـقـوـلـ عـلـىـ اللـهـ بـالـعـلـمـ كـشـرـكـ النـصـارـىـ. الـذـيـنـ نـسـبـواـ الـوـلـدـ إـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. فـهـذـاـ شـرـكـ وـزـيـادـةـ. لـاـنـهـ قـالـواـ - 00:01:37

بالعلم. هذا شرك وزيادة فلذلك قال ابن القـيمـ جـنـسـ القـوـلـ عـلـىـ اللـهـ بـالـعـلـمـ اـعـظـمـ مـنـ جـنـسـ الشـرـكـ. لـاـ يـعـنـيـ انـ كـلـ مـنـ قـالـ عـلـىـ اللـهـ بـلـاـ عـلـمـ فـقـدـ فـعـلـ ماـ هوـ اـعـظـمـ مـنـ الشـرـكـ طـبـعاـ - 00:01:57

لـاـنـهـ قـدـ يـقـولـ عـلـىـ اللـهـ بـالـعـلـمـ فـيـ مـسـأـلـةـ فـرـعـيـةـ يـفـتـيـ بـغـيـرـ عـلـمـ هـذـاـ طـبـعاـ دـوـنـ الشـرـكـ وـلـكـنـ القـوـلـ عـلـىـ اللـهـ بـالـعـلـمـ مـنـ اـعـظـمـ مـنـ اـعـظـمـ المـحـرـمـاتـ. ثـمـ ذـكـرـ الـاـيـةـ وـلـاـ تـقـفـواـ مـاـ مـعـنـيـ وـلـاـ - 00:02:07

تـتـبعـ خـافـ يـقـفـ ايـ تـبـعـ ماـ لـيـسـ لـكـ بـهـ عـلـمـ. ثـمـ ذـكـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ هـذـهـ الـادـوـاتـ التـيـ هـيـ الـحـوـاـسـ. التـيـ تـتـلـقـىـ بـهـ الـعـلـومـ.  
الـحـوـاـسـ التـيـ تـتـلـقـىـ بـهـ الـعـلـومـ حـاسـةـ السـمـعـ وـحـاسـةـ الـبـصـرـ وـحـاسـةـ الـعـقـلـ الفـؤـادـ - 00:02:20

انـ السـمـعـ وـالـبـصـرـ وـالـرـؤـادـ كـلـ اوـلـئـكـ كـانـ عـنـهـ مـسـئـلاـ. فـهـذـهـ الـحـوـاـسـ التـيـ اـنـعـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـهـ عـلـىـ الـعـبـدـ. وـالـتـيـ يـتـلـقـىـ بـهـ الـعـلـمـ يـنـبـغـيـ انـ يـشـكـرـهاـ. وـمـنـ شـكـرـهاـ الاـ يـقـولـ عـلـىـ اللـهـ بـلـاـ عـلـمـ. مـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـيـكـ بـيـدـ الـحـوـاـسـ لـكـيـ تـتـلـقـىـ بـهـ الـعـلـمـ - 00:02:36  
وـلـكـيـ تـعـلـمـ هـذـاـ عـلـمـ وـلـكـيـ تـخـبـرـ بـهـ النـاسـ. فـكـيـفـ تـسـتـخـدـمـ هـذـهـ الـحـوـاـسـ التـيـ مـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـيـكـ بـهـ؟ لـتـقـولـ عـلـىـ اللـهـ بـالـعـلـمـ. هـذـاـ مـنـ كـفـرـ النـعـمةـ بـدـلـاـ مـنـ شـكـرـهاـ ثـمـ ذـكـرـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ - 00:02:53

مـنـ النـاسـ مـنـ يـجـادـلـ فـيـ اللـهـ بـغـيـرـ عـلـمـ وـيـتـبـعـ كـلـ شـيـطـانـ مـرـبـيـضـ. كـتـبـ عـلـيـهـ اـنـهـ مـنـ تـوـلـاهـ فـانـهـ يـضـلهـ وـيـهـدـيهـ إـلـىـ عـذـابـ سـعـيدـ وـقـالـ  
تعـالـىـ وـمـنـ النـاسـ مـنـ يـجـادـلـ فـيـ اللـهـ بـغـيـرـ عـلـمـ وـلـاـ هـدـىـ وـلـاـ كـتـابـ مـنـيـرـ. ثـانـيـ عـطـفـهـ لـيـضـلـ عـنـ سـبـيلـ اللـهـ - 00:03:08

لـهـ فـيـ الدـنـيـاـ خـذـيـ وـنـذـيـقـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ عـذـابـ الـحـرـيقـ. فـمـنـ الـعـجـيبـ اـنـ هـذـاـ جـمـعـ بـيـنـ القـوـلـ عـلـىـ اللـهـ بـالـعـلـمـ بـدـوـنـ دـلـيـلـ بـجـهـلـ وـبـيـنـ ثـانـيـةـ  
فـيـ هـذـاـ كـنـايـةـ عـنـ الـكـبـرـ لـيـضـلـ عـنـ سـبـيلـ اللـهـ يـحـرـمـ الـحـالـ وـيـحـلـ الـحـرـامـ لـيـضـلـ عـنـ سـبـيلـ اللـهـ. نـعـمـ - 00:03:29  
وـمـنـ اـضـلـ مـنـ اـتـيـعـ هـوـاـ بـغـيـرـ هـدـىـ مـنـ اللـهـ اـنـ اللـهـ لـاـ يـهـدـيـ الـقـوـمـ الـظـالـمـينـ. وـقـالـ تعـالـىـ اـنـ يـتـبـعـوـنـ اـلـاـ الـظـنـ وـمـاـ تـهـوـيـ وـلـقـدـ جـاءـهـمـ مـنـ

ربهم الهدى. يعني ما يتبعون الا الظن وهذا الظن والظن الذي ليس عليه دليل. ان الظن الذي ليس عليه الظن الذي قام -

00:03:49

عليه فهذا ظن راجح يعمل به. فالظن الذي دم في القرآن هو الظن ماذا؟ الذي يقابل الذي يساوي الوهم. الذي هو الوهم. اما الظن  
الراجح فهذا سيعمل به يعني العلم اما ان يكون -

00:04:10

ما يفيد العلم اما ان يكون علما يقينيا واما ان يكون علما علما ظنيا. نعم. وعن ابي امامۃ الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلی الله علیه وسلم ما ضل قوم بعد هدی كانوا عليه الا اوتوا العلم. اولی الا اوتوا الجدل ثم تلی وما -

00:04:23

ما ضربوه لك الا جدلا. نعم ما ضل قوم بعدهن كانوا عليه بعد هدی كانوا عليه الا اوتوا الجدل. اي الجدل رغبة في نصرة الباطل ليس

رغبة في الوصول الى الحق -

00:04:43

فان الجدل اذا كان رغبة في نصرة الباطل ونصرة ورغبة في العلو في الارض فهذا جدل مذموم. اما ان كان جدلا للوصول الى الحق  
ان السائل يدخل ما يريد ان يسأل عنه فهذا يدخل في سؤال المحمود عن العلم. وذلك ولذلك ذكر النبي صلی الله علیه وسلم بعدما آ-

في اخر هذا -

00:04:57

حديث قوله تعالى ما ضربوه لك الا جدلا. هذه الاية ذكرها الله عز وجل في سياق قصة ماذا اه قصتي اه مناظرة الكفار للنبي عليه  
الصلاۃ والسلام في قوله تعالى -

00:05:18

اه ان الذين سبق لهم من فانكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون. الله عز وجل قال في هذه الاية انكم وما  
تعبدون من دون الله اي من الالهة الباطلة حصب جهنم اي حطب جهنم الذي توقد به النار -

00:05:31

فالقولا للنبي عليه الصلاۃ والسلام ارأيت عيسى؟ فانه يعبد. فهل تقول انه من حطب جهنم؟ فانزل الله عز وجل قوله تعالى في  
الزخرف ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون. لما ذكر عيسى عليه السلام يعترض به على قوله تعالى انكم وما تعبدون من  
دون الله حصب جهنم -

00:05:48

اذا قومك اي قريش منه يصدون اي يضجون ويفرحون. طيب ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل قال بعدها ما  
ضربوه لك الى جدلا. يعني ضربوا عيسى ابن مريم جدلا للنبي عليه الصلاۃ والسلام. ولم يعلموا ان هذا عموم. والعموم قد يخص. انكم  
وما تعبدون من دون الله لعموم -

00:06:08

وهذا العموم خاص بماذا؟ يخص بمن عبد وهو غير راض عن هذه العبادة. الاية تتكلم عن ماذا؟ عن المعبودات التي عبدت وهي؟  
راضية بيد العبادة كالتي العزة والاصنام وبعض الذين ينتسبون الى الاوليات والولائية منهم آباء. فهواء؟ نعم. يدخلون في هذه الاية  
اما يستثنى من هذه الاية ماذا -

00:06:28

الصالحون ولذلك قال الله عز وجل بعد ان يبين يبين هذا الاستثناء ان الذين سبق لهم منا الحسنة اوئلک عندها مبعدون اي اوئلک  
عنها مبعدون عن دخول آآ جهنم. نعم. قال وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان ابا -  
00:06:49

الى الله الادب الد الخصم نعم. ولا شك ان الارض الخصب سمي الالد الالد يعني المجادل. الالد من اللديدين. كل انسان عنده جانب  
العنق يسمى لدید ولدید. لدیدین. يعني هو دائمًا يقال -

00:07:09

قبل الحجة بجدار يساویها. يقابل الحجة بماذا؟ بجدار يساویها. كما قلت ان كل انسان عنده جانبي عنق متساویان. فدائما يقابل  
الحجۃ اذا دائمًا يعترض على الحجۃ. اذا اتاه الدليل لا يسلم له. ها هو مجادل شديد في مجادلته. وهذا ابغض الرجال الى الله عز وجل -

00:07:24

ولا شك ان من لم يسلم للرسول نقص توحيده فانه يقول في رأيه وهواه. او يقلد ذا رأي وهو بغير هدی من الله فینقص من توحيده  
بقدر خروجه عما جاء به الرسول فانه قد اتخذ في ذلك الها غير الله. قال تعالى افرأیت من -

00:07:44

اي عبد ما تهواه نفسه وانما دخل الفساد في العاد العالم من ثلاث قرى كما قال عبدالله بن المبارك رحمة الله عليه رأیت الذنوب تمیت  
القلوب وقد يورث الذل ادمانها -

00:08:05

وترك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك عصيانها. وهل افسد الدين الا الملوك واحبار سوء ورهبانيها؟ ففي هذا البيت ذكر ان على ما فسد هذا البيت الاخير من ثلاث فرق. وهم ماذ؟ العلماء والملوك والعباد - 00:08:23

العلماء علماء السوق يعني وعبد السوق والملوك كما سيبين. قال الملوك الجائرة يعترضون على الشريعة بالسياسات الجائرة. ويعبر بها ويقدمونها على حكم الله ورسوله واخبار السوق وهم العلماء خارجون عن الشريعة برأيهم الفاسدة - 00:08:39

المتضمنة التحليل ما حرم الله ورسوله وتحريم ما اباحه واعتبار ما رغم والغاء ما اعتبره واطلاق ما قيده حينما اطلقه ونحو ذلك. هو هذا الكلام من اول قوله وانما دخل الفساد في العالم. آذكر صاحب الحاشية عن الطحاوية ان هذا من كلام ابن القيم - 00:09:02 في مدارس السالكين. كل الكلام الذي سيأتي وكلام ابن القيم قال والرعبان وهم جهال متصرفون يعترضون على حقائق اليمان والشرع. بالاذواق والمواجيد والقيادات الباطلة الشيطانية. الرعبان هم جهان المتصرفون. هؤلاء جهال المتصرفون الذين يعترضون على الشرع بماذ؟ بالاذواق والمواجيد. هذا جمع ذوق - 00:09:22

والمواجيد يعني من الوجه. وكما قال شيخ الاسلام ان الاذواق والمواجيد منها ما هو سني ومنها ما هو بدعي. الاذواق الفعل ذاق يذوق والذوق الاصل في انه يكون باللسان ولكن يستخدم ايضا يقولون لادراك الملائم والنفور من غير الملائم - 00:09:46 الادراك المناسب والنفور من غير المناسب. يعني ليس شرطا ان يكون هذا الذوق باللسان. وانما يكون بالشعور والاحساس وكذلك المواجيد من الوجد من وجد. والنبي عليه الصلاة والسلام استخدم هذين اللفظين. قال صلى الله عليه وسلم ذاق - 00:10:05 طعم اليمان ذاق طعم اليمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا مهما صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا. وقال ثلاث من كن فيهن جدا حلاوة اليمان وجد حلاوة اليمان ان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف آآ - 00:10:19

في النار ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وكما قال صلى الله عليه وسلم قدم ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. فذكر النبي عليه الصلاة والسلام ان هذا ماذ؟ وجده - 00:10:39

ووجد حلاوة اليمان في ذلك قال شيخ الاسلام ان وجود حلاوة اليمان اعلى من ذوق طعم اليمان. ولذلك ذكر مع الوجد ماذ وجد حلاوة اليمان ايها اعلى؟ حلاوة اليمان ام طعم اليمان؟ حلاوة اليمان. ولذلك قال وجد حلاوة اليمان. وهناك قال ذاق طعم اليمان - 00:10:49

قال فالوجود والذوق كلها شعور يجده المؤمن في نفسه عندما يعلو ايمانه ويتحقق اليمان الكامل. فهذا هو الذوق الواحد الشرعي. هناك ذوق وجد والذي يعترض به المتصرف على اوامر الله عز وجل. فاذا قلت له مثلا ان الله عز وجل شرع هذه العبادة بهذه الصفة. فيقولون هذه الصفة - 00:11:08

لا تلائمني. اذا انا فعلت هذه العبادة بهذه الصفة مثلا اذاانا وقفت مع الناس في عرفة حتى غروب الشمس. هذه الصفة لا تلائمني. اجد انها في قلبي لا تصلح قلبي فانا سابقي مثلا حتى آآ بعد العشاء مثلا فهل هذا آآ يقال ان هذا واجب او ذوق شرعي؟ لا شك ان هذا ذوق - 00:11:28

لانه يعارض الشرع بهواه. فهو يريد ان يعبد الله عز وجل وفق هواه. ليس وفق مراد الله عز وجل منه. والاصل ان يعبد الله عز وجل وفق مراد الله عز وجل منه فلا يجوز للمؤمن ان يفضل عبادة مشروعة على عبادة هي اولى منها - 00:11:48

كيف يفضل عبادتنا عبادة غير مشروعة؟ يفضل العبادة غير مشروعة؟ ليست مشروعة اصلا مبتعدة على عبادة مشروعة. يعني ايه اذا تعارضت عبادتان؟ اذا تعارضت وكلتاها مشروعة. فعلى المسلم ماذ يفعل؟ ان يقدم الاولى منها. فاذا مثلا دخل العدو بلدا من بلاد المسلمين - 00:12:08

وداهمها فوجب على كل اهل بهذه البلد ان يدفعوا العدو عنها. فالواجب العبادة في هذا الوقت هو الجهاد. فلا يجوز له ان يقول انا اترك الجهاد واشتغل بتعليم العلم مثلا او اشتغل - 00:12:28

مثلا بالدعوة الى الله عز وجل لا يجوز له ان يفعل هذا. هذا بين عبادتين مشروعتين. فكيف اذا كان بين عبادة مشروعة وبين عبادة

مبتدعة؟ اتبع هو تكلم عن هؤلاء الرهبان المتباعدة الذين يعارضون الشرع باهوالهم وباذواقهم وبمواجدهم. نعم. قال والخيالت -

00:12:38

الباطلة الشيطانية. يعني يقول هؤلاء اصحاب الكشوفات يدعون ان الله عز وجل القى في روعه وانه اوحى اليه آباكذا او او اسقط عنه بعض التكاليف فكل هذه من ليست من الوحي في شيء. ان الشياطين وليس من الوحي في شيء. ولذلك شبها ابن القيم بانها كشوفات باطلة شيطانية. نعم - 00:12:58

المتضمنة شرع دين لم يأذن به الله. وابطال دينه الذي شرعه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم. والتعرض عن حقائق الایمان خدع الشيطان وحظور النفس وقال الاولون اذا تعارضت من هم الاولون - 00:13:20

الملوك الملوك. فقال الاولون اذا تعارضت السياسة والشر قدمنا السياسة. نعم. قلول لو تعرضت السياسة مع الشر نقدم السياسة حتى ان كانت هذه السياسة تخالف الشر وهذا باطل انا باطل لأن الله عز وجل انزل على نبيه شريعة كاملة الى يوم القيمة فيها من السياسة الشرعية ما يكفي ويزيد. ولذلك في الصحيح - 00:13:39

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء. ولفظ السياسة لفظ ورد في الحديث. ان البخاري تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي. الشاهد من الحديث ان الله عز وجل ارسل كلنبي معه شرع الهي يسوس به قومه. فلا يمكن ابدا ان يحتاج الناس الى الخروج - 00:14:04

عن شرع الله عز وجل بسياسات مفترضة بسياسات آبا طلة تعارض الشرع. نعم. آآ الشرع هو الشرع شيخ. الشرع. شرعا؟ لا بالعين وقال الاخرون اذا تعارض العقل والنقل قدمنا العقل - 00:14:24

منهم الاخرون؟ اخبار السوء. العلماء علماء السوء اذا تعارض العقل والنقل قدمنا العقل وهؤلاء هم المعتزلة مثلا قديما والعقلانيون حديثا الذين يسمون بالتنويريين او بالعلمانيين الذين يقدمون العقل على النار - 00:14:42

نعم قال اصحاب الذوق اذا تعارض الذوق والكشف وظاهر الشرع قدمنا الذوق والكشف ومن كلام ابي حامد الغزالى رحمه الله تعالى في كتابه الذي سماه احياء علوم الدين. وهو من اجل كتبه او اجلها. كما انت تعلمون ان - 00:14:57

حمد الغزالى يعني ابو حمدى الغزالى معروف من انه من المتكلمين الذين اشتغلوا بعلم الكلام وبلغوا فيه آآ درجة كبيرة وكذلك غالب عليه التصوف واتهمت بعض الاتهامات مثلا بالقول بوحدة الوجود وهو في اخر حياته رجع عن هذا القول الى الى مذهب اهل السنة - 00:15:17

هذا الكتاب الذي يقول انه من اجل كتب احياء يوم الدين. وهذا الكتاب مليء بالاحاديث الموضوعة والضعيفة. وفيه كلام بعض المتتصوف ونقل عن بعض المتهمين بوحدة الوجود ولم ينكر عليهم. فلا ينبغي ان يقرأ هذا الكتاب وانما يعني اختصره كما تعلمون. ابن قدامة المقدسي اختصر مختصره اختصر - 00:15:37

مختصر منهج القصيدين واختصر ابن القديمة في مختصر منهاج القاصدين فحذف منه اه كل هذه الاباطيل فمن اراد ان يقرأ فليقرأ مختصر منهاج القاصد وهو مجلد واحد اه مفيد جدا. لكن الكتاب نفسه مليء بالباطيل. من من الكلام المفید الذي نقله - 00:15:57 عنه المصنف آآ انتهى هنا كلام ابن القيم. هذا الكلام الذي سيأتي كلام ابن ابي العز. سينقل عنه كلام في ذم علم الكذب. سينقل كلاما عن ابي حامد في ذم علم الكلام - 00:16:15

ده كلام مهم لأن ابا حامد معروف انه كان من رؤوس المتكلمين. فإذا اتي الذه من من رؤوس المتكلمين دل هذا على فساد هذا العلم وعدم نفعه. قال - 00:16:27

اه فان قلت فعلم الجدل والكلام مذموم كعلم النجوم او هو مباح او مندوب اليه محروم اطلاقا علم النجوم سواء اعتقاد فيها التأثير تعرفون علم النجوم. الكواكب هذا كوكب كذا وهذا كوكب كذا. سواء اعتقل فيها التأثير او سواء قرأتها على سبيل التسلية مثلا - 00:16:37

بعض الناس يقولون هذا في الجرائد يقول اني لا اعتقاد فيها ولكنني نقرأ هذا فقط على سبيل التسلية او المعرفة حتى هذا لا يجوز

هذا يدخل في قول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:16:59

لم تقبل له صلاة اربعين يوما اذا اتاه فقط يا اتاه ولم يصدقه اما اذا اتاه وصدقه فقد كفر بما انزل على محمد. فعلم النجوم باطل.  
سواء اعتقدت فيه او آآلن تعتقد فيه - 00:17:09

انا هو كعلم النجوم محرم مطلقا ام هو مباح او مندوب الي العلم علم الجدل والكلام؟ طبعا سمي علم الكلام كلاما يعني اختلف الذين آآ في نشأة علم الكلام. كتبوا في نشأة علم الكلام اختلفوا في سبب تسميته. قيل انه سمي بهذا الاسم علم الكلام. لأن اول مسألة اختلفت فيها الامة وادخل - 00:17:25

وكان الخلاف فيها بسبب الفلسفة هي مسألة ماذا؟ كلام الله عز وجل. مسألة كلام الله عز وجل. لأن الله عز وجل يتكلم كلاما آآ هو صفة من صفات اهو مخلوق او هو مخلوق كما قال المعتزلة. سبب دخول هذه الشبهة انهم ترجموا كتب الفلسفة اليونانية ومن اوائل الذين خالطوا الفلسفة اليونانية بالاسلام هو ابو حامد - 00:17:45

وزلك آآ عليه رحمة الله ادخل الفلسفة في آآ في العقائد. فلذلك قيل انه سمي عليم الكلام. وقيل سمي علم الكلام لأنهم كانوا عندما يتكلمون على مسألة مسائل العقيدة يقولون والكلام في هذه المسألة كذا وكذا. المهم يعني انه سمي علم الكلام باحد هذين السببين. اذا هو علم الكلام وعلم الفلسفة. علم الفلسفة اليونانية - 00:18:05

التي ترجمت من ارسطو افلاطون وهؤلاء الذين تعرفونهم وادخلوها. آآ في علم العقيدة. نعم. يقولون. نعم. كلية الفلسفة من كلية العقيدة. نعم صحيح كلية العقيدة وقسم الفلسفة. في كلية دار العلوم عندنا كان عندها قسم اسمه قسم الفلسفة. اذا اردت ان تفعل آآ رسالة في العقيدة. لابد ان تكون في هذا القسم - 00:18:25

الفلسفة اهي فاعلم ان للناس في هذا غلو واشرافا باطراف انه بدعة وحرام. وان العبد ان يلقى الله بكل ذنب سوى الشرك خير له من ان يلقاء بالكلام. ومن قول انه فرض - 00:18:48

اما على البداية واما على الاعيان وانما افضل الاعمال. واعلى القربات فانه تحقيق لعلم التوحيد. ونضال عن دين الله. قال والى تكريمه ذهب الشافعي ومالك واحمد ابن حنبل وسفیان وجميع ائمة الحديث من السلف وساق الفاظا عن هؤلاء قال - 00:19:08

وقد اتفق اهل الحديث من السلف على هذا ولا يحصر ما نقل عنهم من التشديدات فيه. قالوا ما سكت عنه الصحابة مع انهم اعرق بالحقائق وافصح بترتيب الالفاظ من غيرهم الا لما يتولد منه من الشر. فهو يردون على هذا ويقولون الصحابة سكتوا عنه لانهم لا يعرفونه - 00:19:28

وهذا رد اقبح من السكوت. لأنهم اتهموا الصحابة انهم اجمعوا على جهل علم ينفع وتحتاجه الامة وهذا باطل. فان الحق لا يغيب عن هذه الامة. لو كان هذا العلم تحتاجه الامة لعلمه النبي عليه الصلاة والسلام للصحابة ولا علمه الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم. فلما لم يعلمه الصحابة ولم يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم علم - 00:19:47

ان هذا علم ان افترضنا انه آآ لا يضر سنقول انه لا ينفع. لكنه يضر كما سيتبين من هذا الكلام. سببه يعني لجوءه من هذا العلم كما آآ مضى الكلام قبل ذلك انه - 00:20:07

هم يقولون انه لن نستطيع ان ندعوه من لا نؤمن بالقرآن لا نستطيع ان ندعوه للإسلام الا عن طريق مقدمات المناطق وال فلاسفة. هم يقولون ان فهم يتهمون الوحي بالقصور والنقص. يقولون ان الوحي ليس كافيا لدعوة الكفار. الذين لا يؤمنون بالوحي. وهذا باطل. فان القرآن كما سبق وان تكلمنا عن هذا مليء - 00:20:21

الادلة العقلية على اصول التوحيد. نعم نعم. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون. اي المتعمعون في الفحص والاستقصار يحتاج ايضا بان ذلك لو كان من الدين لكان اهم ما يأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويعلم طريقه ويثنى على بابه - 00:20:41

ثم ذكر بقية استدلالهم ثم ذكر استدلال الفريق الآخر الى ان قال فان قلت فما المختار عندك؟ فاجاب بالتفصيل. فقال فيه من وفيه مضره وهو باعتبار منفعته في وقت حلال او مندوب او واجب كما يقتضيه الحال وهو باعتبار مضارته في - 00:21:05

استمراري ومحله حرام قال فاما مضرته فإذا رأة الشبهات وتحريك العقائد وزالتها عن الجزم والتصميم. تحريك العقائد يعني اصابتها بالشك تحريكها من اليقين الى الشك نعم لانهم يقولون حتى هم قالوا هذا وهذا الكلام كفر في ذاتي يقولون اول واجب على المكلف كما وضع معنا. ماذا يقولون في اول واجب على المكلف المتكلم؟ نعم. الشك. يقول ايه الشك - 00:21:25

بالنظر فإذا هم يوجبون على المكلف اذا بلغ ان يكفر اولا وهذا كفر الامر بالكفر كفر يعني اباحة الكفر كفر هذا القول في حد ذاته كفر. انهم يقولون لابد ان ينظر وان يشك ثم يستدل. واضح؟ وهذا باطل؟ معلوم بطلاه بالنقل والعقل - 00:21:52

وتحريك العقائد وزالتها عن الجزم والتصويت. وذلك مما ورجوعها بالدليل مشكوك فيه. ويختلف في اشخاص فهذا ضرر في اعتقاد الحق قوله ضرر في تأكيد اعتقاد المبتدة وتنبيتها في صدورهم بحيث تبعثر دواعيهم - 00:22:10

ويشتدد حرصهم على الاصرار فيهم. ولكن هذا الضرر بواسطة التعصب الذي يتور من الجدل نعم وذكر الان ضرر هذا العلم وحتى المنفعة ليس فيه منفعة كما سيقول. قال وما منفعة؟ هو هذا كلام آآ ابو حمد؟ نعم. كل هذا كلام ابي حمد - 00:22:32

قال واما منفعته فقد يظن ان سائنته كشف الحقائق ومعرفتها على ما هي عليه. وهيئات فليس بالكلام وفاء بهذا المطلب ابن هادي ليست منفعة. منفعته هم يقولون قد تكون كشف الحقائق ومعرفة على ما هي عليه. معرفة الحقيقة على ما هي عليه على ماهيتها. ويقول - 00:22:50

تبهات بعد هذا الامر. علم الكلام لا يفيد في هذا. علم الكلمة لا يفيد بهذا المطلب الشريف. ولعل التخييب والتضليل فيه اكثر من الكشف والتعريف. قال وهذا اذا سمعته من حدث او حشو او حشو او حشو - 00:23:10

يقصد بالحشو العماني هذا لفظ لقب المحدث يعني العالم والخشوية عن العماني. يعني ان سمعته من عالم او عماني. الحشو هذا لفظ ذكر عنه شيخ الاسلام انه لفظ مبتدع. اول من اطلقه عمرو بن عبيد المعتزلي. اطلقه - 00:23:30

على عبدالله بن عمر الصحابي رضي الله عنه قال انه حشو وهذا اللفظ يقصد به اصحابه ان الذي يثبت صفات الله عز وجل له بمعنى اخر هنا المعنى ليس هكذا. المعنى هنا ماذا؟ عماني. لكن المتكلمون او الجهمية والمعتزلة يستخدمون هذا اللفظ. ويرمون به اهل السنة. يقولون انهم حاشوية اي - 00:23:45

يثبتون الصفات وهذا لفظ مبتدع. سواء استخدم بالمعنى الاول المعنى العماني او المعنى الثاني بمعنى آآ مثبت الصفات عمرو بن عبيد. ايوه. هذا اتهام للصحابة باثبات الصفات هذا زمان؟ نعم؟ حتى في هذا الزمان. لأن عبدالله بن عبيدة هذا رئيس المعتزلة - 00:24:05

ذكر هذا شيخ الاسلام. ذكر هذا شيخ الاسلام قال شيخ الاسلام ولو لفظ مبتدع اطلقه المبتدة على مثبتة الصفات. واول من اطلقه عمرو بن عبيد اطلقه هذا الكلام في حاشية الشيخ عبدالعزيز - 00:24:31

عندك الحشيش اطلقه انا كلام شيخ الاسلام قال اطلقه عبد بن عبيد على صاحبه الجليل عبد الله بن عمر يقول هذا اللفظ اول من تبع المعتزلة فانهم يسمون الجماعة والسوداء العظم الحشو كما تسميهم الراضا - 00:24:45

وحشو الناس هم عموم الناس وجمهورهم ومغير الاعيان المتميزين. يقولون هذا من حشو الناس كما يقال هذا من جمهورهم. وهو من تكلم به عمرو بن عبيد وكان عبد الله ابن عمر حشويا فالمعزلة سموا الجماعة حشو كما تسميه من رافضة جمهورا هذا معنى اخر من معاني الحشو. قال - 00:24:58

نعم وهذا قال وهذا اذا سمعته من محدث او حشو리 بما خطر ببالك ان الناس اعداء ما جهلوها اسمع هذا من خبر الكلام ثم قلنا بعد حقيقة الخبرة. يقصد من؟ يقصد نفسه يعني. اسمع هذا من خبر علم الكلام. ثم قاله. قاله يعني ابغضه - 00:25:17

ها قال نودعك وربك وما قل. قل له يعني ايه بغض. ثم قاله ابغضه بعد حقيقة الخبرة. وبعد التغلغل فيه الى منتهى الدرجة متكلميني يقصد نفسه انه وصل الى منتهى درجة المتكلمين اعلى درجة المتكلمين ثم - 00:25:39

بغض هذا العلم. نعم وجاؤ ذلك الى التعمق في علوم اخرى تناسب علم الکرم. وتحقق ان الطريق الى حقائق المعرفة من هذا الوجه مسدود. سبحان الله حقيقة المعرفة ولذلك هؤلاء ما حصلوا بعد طول عمرهم في البحث الا الشك. وبعضهم مات على الكفر عيادة بالله

نعم الى الطريق المسدود والعمري. ولا عمري لا ينفك الكلام عن كشف وتعريف وايضاح لبعض الامور. ولكن على النذور ما نقلته عن الغزالى رحمة الله. يعني قد يكون في علم الكلام كشف وايضاح وتعريف ولكن على النذور. نادر جدا. والنادر لا حكم له - 00:26:19  
كما قال اهل العلم النادر لا حكم له العبرة في الكثير الغالب لا القليل النادر قال ابن ابي العز حلال او مندوب الواجب وقال فيه كبس. لا عندما قال ان منفعته قد تكون مباحة او مندوبة او واجبة - 00:26:39

عاد قال فعندما تكلم عن المنفعة في الفقرة الاخيرة قال واما منفعته فبين له لا منفعة فيه وبيننا ولا منفعة فيه. فرجع الكلام الى ماذا؟ الى كونه كله ضرر. الى كونه كله ضرر. فاخر كلامه نقض اول كلامه. نقض اول كلام الله وماذا؟ الذي - 00:27:00  
ادي هو باعتبار منفعتي في وقت الانتفاع حلال او مندوب او واجب. اخر الكلام نقض نقض اول الكلام. فبين في اخر الكلام انه لا منفعة فيه. ولا تعريف فيه ولا التوضيح فيه الا - 00:27:17

على النذور على سبيل النصرة والقلة نعم وقوله طبعا انه في باعتبار منفعته في وقت الانتفاع بها حلال او مندوب او واجب. هذا القول ليس ب صحيح هو نفسه نقض وفي اخر الكلام. نعم. نفسه نقضه في اخر الكلام. نعم - 00:27:27  
وكلام مثله في ذلك حجة بالغة. والسلف لم يكرهوه لمجرد كونه اصطلاحا جديدا على معان صحيحة. كالاصطلاح على اظفار العلوم في علوم صحيحة. متى الاصطلاحات الاصوليين؟ ها في المندوب ودلالة المनطوق ودلالة المفهوم مفهوم مخالفة. هذه اصطلاحات حديثة.  
ولكن هل نحن نقول هذه الاستراحات باطلة؟ لأن - 00:27:42

النبي عليه الصلاة والسلام لم يذكرها وان الصحابة لم يعرفوها. هذه الصلحات تدل على معان صحيحة. كانت موجودة في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. وفي نصوص الوحيين في نصوص الكتاب والسنّة ولكن العلماء وضعوها بعد ذلك اصطلاحات على هذه المعاني الصحيحة. فنحن لم نبغض علم الكلام لانه الفاضل ومصطلحات جديدة. وانما ابغضناه - 00:28:08  
تعانيه العبرة بماذا؟ بالمعاني وليس بالالفاظ والمباني. العبرة بالمعاني وليس بالالفاظ والمباني. فمعانيه معان باطلة. ليست القضية ان الفاظ كالجور مروءة العرب والحيز بعض الالفاظ التي يستخدمها المتكلمون هذه ها؟ آآ هذه الالفاظ التي يستخدمونها لا نبغضها لانها الفاظ حديثة - 00:28:28

لكنه بغيط ولانها الفاظ تدل على معاني باطلة. مم. كما سيمثل كما سيمثل. حظنا انه سيمثل على شيء من هذه الالفاظ التي يستخدمها المتكلمون نعم ولا كريم ايضا الدلالة على الحق والمحاجة لاهل الباطل بل كرهوا الاشتغال على امور كاذبة مخالف - 00:28:48  
ومن ذلك مخالفة اهل الكتاب والسنّة وما فيه من علوم صحيحة. فقد وعرووا الطريق الى تحصيلها. من العموم العلوم الصحيحة السهلة التي في علم الكلام صعبوا الطريق الى تحصيلها. صعبوا الطريق الى تحصيلها. يعني الذين كتموا في الاصول مثلا بطريقية المتكلمين كتبهم صعبة جدا - 00:29:10

ها كتاب مثل العمد في اصول الفقه لعبد الجبار. كتاب صعب جدا. خلاص في كتب صعبة. لماذا؟ لأنهم ارادوا ان يكتبوا. صعدوا العلوم السهلة اجعلوها مازا؟ صعبة. علوما صعبة. وهذا ليس مقصود الشريعة. هذا ليس مقصود الشريعة - 00:29:31  
نعم وهذا في حد ذاته ان احسن حتى لا يفهمها حتى نقول حتى يعني الكتب التي كتبت بطريقة المتكلمة هي كتب بفعل صعب. محتواها صحيح مثلا لو معلش رازي كتبنا في اصول الفقه على طريقة كتابه صعب. هو مفيد ولابد ان يقرأه طالب العلم المتقدم ولكن كتاب صعب - 00:29:47

يحتاج شريحه اصلا الى معالجة قبل ان يشرحه. طيب وهكذا يعني هم صعبوا العلوم ويريد ان يقول انهم الذين استخدمو طريقة علم الكلام في كتابة العلوم الصحيحة حق علم اصول الفقه. صعبوا هذه العلوم. صعبوا هذه العلوم. نعم - 00:30:13  
فقد واعادوا الطريق الى تحصيلها واطالوا الكلام في اسباتها مع مع قلة نفعها. ويقول في الحاشية؟ المحشى قال قوله قد وعد الطريق الى تحصيلها. كل كل الكلام الذي سيأتي وكلام ابن القيم في اغاثة اللغة. كلام لابن القيم في اغاثة اللغات. قال - 00:30:30  
لقد وعدوا الطريق الى تحصيلها واقاموا الكلام في اثباتها مع قلة نفعها فهي لحم جمل غس على رأس جبل وعر لا سهل فيتقى ولا

تمين فينتقب. حيث هنا هذا وصل من؟ها وصف المرأة في حديث ام ضرع قالت زوجي لحم جمل غث - 00:30:50

يعني هزيل هزيل ضعيف ليس سمين. هي ت يريد ان تشنتم زوجها؟ قال الزوج لحم عمل زمن غث على رأس جبل وعر هذا اللحم ليس سمينا. اللحم ليس فيه فائدة. يا ليته امامك سهل ان تصل اليه. هذا على رأس جبل وعر. جبل وعر يعني صعب جدا - 00:31:10  
نصل هذا الجبل. طريقه صعب. فمن سيعتبر حتى يحصل على هذا اللحم الذي لا قيمة له؟ على رأس جبل وعر. لا سهل فيرتقى. هذا الجبل ليس سهل حتى ترتفق يعني تصعد فوقه لتأخذ هذا اللحم. ولا سهل فينتقل - 00:31:30

ها ولا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل. سمين فينتقل يعني يتناقله الناس. لو كان عندك لحم كثير سمين ستنقله بين البيوت تنقل تتصدق على هذا وتتصدق على هذا فالذى يحصل عليه سيخل به لانه شيء قليل. ها وهناك رواية اخرى ولا سهل ولا سمين فينتقل. ولوبيتان في البخاري - 00:31:46

منطقة او فيلقي لان الشاة يقولون اذا كانت هزيلة يقولون العجفاء التي لا تنقي كما في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن التضحية بالعجزاء التي لا تنقي يعني لا مخلا لها. لا مخ لها. هذه من شدة ضعفها واوزانها لهذا اللحم آآ - 00:32:05  
سمين فينتقى يعني ليس فيه شدة او زانه ليس فيه آآ مخ يؤكل. يعني شبه آآ ابن القيم عليه رحمة الله هؤلاء الذين كتبوا في هذا العلم في علم الكلام بينما كتبوه لا فائدة فيه لا قيمة لهم. هو صعب لكي تفهمه تأخذ وقتا كبيرا لكي تفهم الجملة التي كتبتها - 00:32:25

وفي النهاية الفائدة التي تخرج منها فائدة قليلة جدا. هذا وجه التشبيه. فائدة قليلة واضح؟ فلذلك ما الفائدة ان تقرأ آآ يعني بعض آآ بعض الناس يظنون انه لا يمكن ابدا ان يتعلم اصول الفقه الا اذا قرأ هذه الكتب. نعم قرأت هذه الكتب لو انكر انها مفيدة. وينبغي طالب العلم المتقدم ان يقرأها. آآ ككتب المتكلمين في الاصول - 00:32:45

ولكن قد يتعلم ان يمر بهذه الكتب اصلا. وقد يتقنها. طيب بقراءة من كتب في الوصول على طريقة اهل الحديث من المتقدمين والمتأخرین وكتبهم كثيرة نعم قال انتقل لدمروني ولك روایتین عند البخاري. ينتقل ويلاقى يتقن معناها لو كان هذا اللحم جيدا وكثيرا انت ستنقله - 00:33:07

وبين الناس ستتصدق على هذا وهذا اكاد قال شراح الحديث. وفي رواية اخرى فيلقي يقولون شاة لا تلقي يعني ليس فيها مخ ليس فيها مخ ضعيفة. مم. ها هما روایتان هما هما روایتان عندك ينقل؟ ها. ينتقل. متى صحيحة؟ اه. مم. ولكن - 00:33:33  
انتقل. لأن ليس خطأ مطبعي. مم. هذا قوله هو الخطأ انا ارجعت قبل ذلك في هذا الحديث الى رواية البخاري ذكر ارجع بنفسك الى رواية البخاري آآ هو ظن انه ختم موضعى لانه يظن انه ليس هناك رواية اخرى. البخاري له روایتان. له روایتان. رواية ينتقل والرواية ينتقى - 00:33:53

روتين في البخاري. هم واحسن ما عندهم فهو في القرآن اصح تقريرا واحسن تفسيرا فليس عنده منا التكلف والتطويل والتعقيد احسن ما عندهم افضل ما عندهم هو موجود في القرآن. موجود في القرآن اصح تقرير واحسن تفسيرا. وهذا هذا معنى قوله تعالى ها. ولا يأتونك - 00:34:15

مثلا الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا. هذا الكلام هذه الاية عامة في كل زمان ومكان. ولا يأتونك بمثل يعني لا يستطيع احد ان يأتي بالمثل يضاهي به القرآن او يقول ان هذا المثل ليس في القرآن الا دينك ماذا بالحق - 00:34:38  
ليس بالحق فقط انظر الى القرآن ذكر صفتين انه يأتي بالحق وماذا ايضا؟ واحسن بيانا فانه قد يكون اثنان عندهما الحق يستطيع واحد منهما ان يبينه ولا يستطيع الاخر ان يبينه. فالبيان مهم بل ان احدهما قد يكون على الباطل فيزيزن باطلا ولا يستطيع صاحب الحق ان يبينه آآ الحق حق - 00:34:53

الم يقل النبي عليه الصلاة والسلام آآ انما انا بشر اقضى بينكم بنحو ما اسمع ولعل بعضكم ان يكون الحن بحاجتهم من بعض من قناة له من حق أخيه بشيء فلا يأخذ فانما اقطع له قطعة من النار يعني انا بشر اقضى بينكم بنحو ما اسمع فذكر النبي عليه الصلاة والسلام ان بعضهم قد يكون الحن - 00:35:13

بحجته من بعض يعني حسن الكلام يستطيع ان يبين حجته على باطل وهو على باطل فقد قد ينجح صاحب الباطل في تزيين باطله فيخدع به الناس. ولا يحسن صاحب الحق ان يبين الحق الذي هو عليه. نعم فهو لاء - [00:35:32](#)

ان كان عندهم حق المتكلمون الا انهم لم يستطعوا ان يبينوا هذا الحق. الله عز وجل ذكر في كتابه ان كتابه جمع بين انه اشتمل على الحق وبين بيانه باحسن - [00:35:47](#)

صورة واسهل صورة ولا يأتونك بمثل الا جينك بالحق واحسن واحسن تفسيرا. نعم كما قيل لولا التنافس في الدنيا لما وضعت كثرا التناظري لا المغنى ولا العمل ولا العمد. ولا العمد - [00:36:00](#)

يحملون بزعم منهم عقداء بالذى وضعوه زادت العقد. سبحان الله! لولا التنافس في الدنيا لما وضعت كتب التناظر لا المغنى ولا العمر. المغنى هذا المغنى والعمد في اصول الفقه. والمغنى في علم الكلام كالاهم العموم في اصول الفتن والمغنى في علمك يمكنهما للقاضي عبد الجبار - [00:36:20](#)

المعتزلين الى يوم اللقاء عبد الجبار المعتزلي. فيقول لولا التنافس في الدنيا يقولون يقول هؤلاء الناس عندما وضعوا هذه الكتب ما فيها من تعقيد دليل انه ماذا يريدون على الذكر في الدنيا يريدون ان يقول هذا الرجل كتب كتابه بعبارة اصعب من غيره كانه يريد ان يعمي الكلام آآ حتى لا يفهمه الا - [00:36:40](#)

الخاصة يعني لهذا دليل على فساد القصد. التنافس في الدنيا لولا التنافس في الدنيا لما وضعت كتب التناظر اي المناظر لا المغنى ولا العمد. يحللون بزعم منهم عقدا. يقولون نحن كتبنا هذه الكتب حتى نحل - [00:37:02](#)

العقد الامور الصعبة. وبقوتهم بكتابهم هذه ماذا حدث؟ زادت العقد زادت الصعوبة زال التعقيد يعني وهم يزعمون انهم يدفعون بالذى وضعوه الشبه والشكوك. والفضل الذي يعلم ان الشبه والشكوك زادت بذلك - [00:37:17](#) والفضل الذي يعلم ان الشبه والشكوك زادت بذلك ومن المحال الا يحصل الشفاء والهدى والعلم واليقين من كتاب الله وكلام رسوله. ويحصل من كلام هؤلاء المتحيرين للواجب ان يجعل ما قاله الله ورسوله هو الاصل. ويتدبر معناه ويعقله ويعرف برهانا ونبيله. اما العقلي واما - [00:37:38](#)

الخبري السمعي ويعرف دلالته على هذا وهذا ويجعل اقوال الناس التي توافقه وتخالفه متشابهة مجملة. فيقال لاصحابها هذه الاطفال تحتمل كذا وكذا. فان ارادوا بها ما يوافق خبر الرسول قبل. وان ارادوا بها ما يخالفونه. يعني هم يقولون الفاظا مجملة - [00:38:04](#)

الفاظ مجملة. هذه الالفاظ المجملة التي لم تأتي في الكتاب والسنة بنفي ولا اثبات. لم تثبت ولم تنفي في الكتاب والسنة. موقف اهل السنة منا ازيدك يا دينا الفاظ مهما موقف اهل السنة ما هو؟ - [00:38:27](#)

الاستفسار في موافقة السنة قبلت. وان خالفت ردت. ثم ذكر امثلة على هذه الالفاظ. قال وهذا مثل المركب والجسم ها ذكر صاحب الحاشية ان هشام عن شيخ الاسلام ان هشام ابن عبدالحاكم وهو اول من استخدم هذا اللفظ الجسمي. قال ان الله عز وجل ليس جسما. طيب - [00:38:40](#)

فعندما يقولون ان الله ليس جسما هل ثبت ان نفي هذا الكلام؟ نقول له ماذا تقصدون بالجسم؟ ان كنتم تقصدون بالجسم انه ليس جسما ليس ذاتا قائمة بنفسها فهذا المعنى باطل. لأن الله عز - [00:39:03](#)

قائمة بنفسها. وان كنتم تقصدون ليس جسما يعني ليس مركبا من اعضاء لم تكن ثم كانت او ليس جسما يعني آآ لا يشبه المخلوقين بهذه معاني ماذا؟ معاني صحيحة. فلا بد من الاستفسار من استفسار في قول ليس جسمك. لكن - [00:39:16](#)

عندما يقولون ليس جزء. يقولون هذا لنفي الصفات. يقولون هذا ماذا؟ لنفي الصفات. لأنهم يقولون. الصفات اعراض والاجسام جواهر والعرض لا يقوم الا بجوهر والجوهر حادث. فاذا قلنا ان الجوهر حادث لازم ان تنتهي الاعراض التي هي الصفات. يعني معنى كلامهم - [00:39:33](#)

يقولون العرب هو الذي يقوم بالجوهر. يعني مثلا نقول هذا هذا لونه اسود. هذا نفسه جوهر. واللون هذا عرض. اللون هذا عرض

عرض فيقول نحن نقول الله عز وجل له صفات سبحانه وتعالى. يغضب ويرضى ويتكلم. يقولون هذه الصفات اعراض. اعراض يعني توجد وتزول - 00:39:51

هم يقولون الاعراض لا تقوم الا بالحوادث. نحن نحن مخلوقون فنحن حادث. فلذلك تقوم بنا الاعراض المشي والجلوس والاكل والشرب وهكذا فيقولون لو اثبتنا الصفات لله عز وجل لزم من هذا ان نشبهه بالمخلوق الحاجز. الحادث الذي يقوم به العرب - 00:40:11

يقولون الله ليس رزقا. فقولهم والله عز وجل ليس جسم قد يعني الغرض منه ماذا؟ ليس تنزيه الله عز وجل انما غرض منه التعطيل. الغرض منه التعطيل بنفي الصفات منه التعطيل بنفس الصفر. طبعاً رده اهل السنة على هذا مضى معنى في الكتاب في اول الكتاب عندما آآ قلنا ان الكلمة في الصفات فرع عن الكلام في الذات - 00:40:31

وان آآ الصفة لا يمكن ان توجد في الخارج الا في الذهن. لابد ان توجد مادة متعلقة بذات سبق ان تكلمنا عن هذا كثيراً قال وهذا مثل لفظ المركب والجسم ايضاً المتحيز يقولون ان الله عز وجل ليس متحيز - 00:40:51

نقول له ماذا تقصد بهذه؟ ان قصدت انه ليس متحيز يعني لا يحيط به شيء فهذا المعنى. صحيح لا يحيط به شيء. ان قصدت انه ليس متحيز يعني ليس في - 00:41:12

فاما معنا بواط. ليس في جهة العلوم. ليس في جهة العلوم فهذا معنى باطل اتصلت بهذا اللفظ نفي العلو نفي العلو. هنا لابد من ماذا؟ من الاستفال. ماذا تقصد بالمحيز؟ فكل هذه الفاظ اتبعوها واحترعوها. وهي الفاظ مهمة - 00:41:22

الفاظ مهمة لابد من استفالهم فيها. نعم والجوهر والجهة والحيز والعرب. نعم قلنا ذكرنا معنا الجوهر والعرض والحيز والجهة كذلك نقول في الجهة. اثبات لفظ الجهة ليثبت مطلقاً ولا ينوب مطلقاً ان كنت تقصد بالجهة العلو فهذا معنى صحيح. ان كنت تقصد بالجهة ان الله عز وجل - 00:41:39

يحيط به مخلوق فهذا معنى باطل نعم. ونحو ذلك فان هذه الالفاظ لم تأتي في الكتاب والسنة بالمعنى الذي يريدها اهل هذا الاصطلاح. بل ولا باللغة بل هم يختصون هنا للتعبير بها عن معانٍ لم يعبر غيرهم عنها بها - 00:42:00

تفسر تلك المعاني بعبارات اخرى. وينظر ما دل عليه القرآن من الادللة العقلية والسمعية. واذا وقع الاستفسار والتفصيل تبين من الباطل لسان ذلك في التركيب فقد صار له معانٍ. احدها التركيب من متباهين فاكثر. ويسمى تركيب مسجد - 00:42:19

التركيب يقول التركيب ايضاً ينفون لفظ التركيب. الله عز وجل ليس مركباً. فصل في معنى التركيب واجمل في المعاني السابقة. فصل في معنى التركيب. قال التركيب قد صار اه معالي - 00:42:41

طيب هذا المعاني ليست معاني لغوية هي معاني هم. الصلاحية. الصلاحية عندهم. نعم. احدها التركيب من متباهين فاكثر ويسمى تركيب مسجد كترتيب الحيوان من الطبائع الاربع والاعضاء ونحو ذلك. يقصد بالطبيعة الاربع الحرارة والبرودة والرطوبة واللبوسة. الحرارة - 00:42:53

البرودة والرطوبة واللبوسة. يعكس ماذا ها والحرام عكس البرودة. يقول هذه الطبائع الاربع في الحيوان. حيوان لا يخلو من هذه الطبيعة الاربع الحرارة والبرودة والرطوبة واللبوسة. طيب لتركيب الحيوان من الطبيعي الاربع. والاعضاء ونحو ذلك فالحيوان مركب من الاعضاء - 00:43:13

بهذا المعنى منفي عن الله سبحانه وتعالى ولا يلزم من وصف الله تعالى بالعلو ونحوه من صفات الكمال ان يكون مركباً لهذا المعنى المذكور. يعني عندما نقول ان الله عز وجل يدل ولو - 00:43:34

ولو عين كل هذه صفات لله عز وجل. هل يلزم ان يكون مركباً من اعضاء كالملحوظ لا يلزم نسبة هذه الصفات ولا ونطرد اي تشبيه يطراً يأتي الى العقول. فان الله عز وجل ليس كمثله شيء. اي تشبيه يأتي - 00:43:48

ليس كمثله شيء. طيب الثاني تركيب الجوار يا مصراعي الباب ونحو ذلك ولا يلزم ايضاً من ثبوت صفاتة تعالى اسباب هذا التركيز. هذا النوع الثاني من التركيب عندهم قال تركيب الجوار كمصراعين - 00:44:05

انت عارف الباب اذا كان له آآ جزنان يغلقان على بعضهما فده يسمى تركيب جور. هذا بجوار هذا. فادعو ايضا تركيب مائي في في حق الله عز وجل - [00:44:21](#)

السادس والتركيب من الاجزاء المتناسلة وتسمى الجوادر المفردة. التركيب للجزاء المتماثلة تستطيع ان تمثل له في هذا الزمان بتركيب الجسم تتكون من ذرات الم يثبت العلم الحديث ان هذا الكوب يتكون من ذرات - [00:44:34](#)

وهذه الذرات اجزاء متماثلة اصغر وحدة لبناء المادة هي ماذا هي الذرة اصغر وحدة لبناء المادة هي الذرة. فيقولون هذا الكوب يتكون من اي شيء يتكون من ذرات متماثلة. هذا يسمى ماذا تركيب من الاجزاء المتماثلة - [00:44:48](#)

الرابع التركيب من الغيود والصورة طيب هم يقولون المتكلم يقول الهيولي يعني الذات. الذات كل انسان له ذات وصورة. الناس يتتساون في ذواتهم. طيب. ولكن الصور تختلف يتتساون في ماذا؟ انه من جنس واحد من اصل واحد. صحيح؟ هذا هو الهيولي الذات الاصل. والصورة اي الشكل - [00:45:05](#)

التركيب من العيون والصورة. قال فالخاتم مثلا هو يواه من ماذا؟ قد يكون من الذهب من الفضة. صورته معروفة ها؟ اه. يعني مثلا الخشب تستطيع ان تصنع منه اكثر من شيء - [00:45:32](#)

واحد يعني والخشب ولكن الصورة مختلفة صورة المكتب غير صورة الكرسي. بنقول هذا الكلام لا طائل وراءها ولا كلمة يذكرونها. قال واهل الكلام واهل الكلام قالوا ان الجسم يكون مرکبا من الجوادر المفردة ولهم كلام في ذلك يقول ولا فائدة - [00:45:45](#)

فيه وهو انه هل يمكن التركيب من جزئين او من اربعة او من ستة او ثمانية او ستة عشرة وليس هذا التركيب لازما لثبت صفاتيه وعلوه على قلبه. والحق ان الجسم غير مرکب من من هذه الاشياء. وانما قوله مجرد دعوه وهذا مبسوط في موضع - [00:46:07](#)

رد على هذا ابن تيمية في الرد على المنطقيين. الرد على المنطقيين بين بطلان هذه القسمة. وانه ليس شرطا ان يكون الجسم مرکبا من اجزاء متماثلة او من اعضاء من هيول وصورة كما ذكروا. وان تشبيه الله كل هذا الطارئ لماذا؟ كل هذا الكلام لا نحتاج ان نرد عليه اصلا لانه هذا نابع من ماذا؟ نابع لانهم شبها بالخالق - [00:46:27](#)

مخلوق فارادوا ان ينفوا الصفات ارادوا ان ينفوا الصفات لانهم يقولون لنا لو اثبتتم الصفات يلزمكم ان تختاروا واحدا من انواع التركيب الاربعة هذه. وكلها لا في حق الله. اذ يلزم من هذا النفي الصفات. فشيخ الاسلام في الرد على المنطقيين بين لهم انه لا يلزم التركيب من ان يحصر التركيب في هذه الانواع - [00:46:47](#)

انزل من هنا. طيب الخامس التركيب من الذات والصفات وهذا سموه تركيبا سموه تركيبا لينفوا به صفات الرب تعالى. وهذا اصطلاح منهم لا يعرف باللغة. ولا يعرف في اللغة ولا يعرف عند العقالاء. ولذلك قال شيخ الاسلام - [00:47:07](#)

من اهل السنة الواحد الذات يعني. بلا صفات ممتنعة ممتنع الوجود. يعني يمتنع ان يوجد شيء بلا صفات. هذا موجود هم اثبتوا خالقا بلا صفات. قال هذا ممتنع الوجود في العقول وفي الواقع. يعني هل اذا قلت لك هل رأيت السيارة الجديدة التي اشتريتها؟ تقول لي - [00:47:27](#)

اقول لك لا لا ولا حجم لها مسلا هل يعقل هذا ان هذا موجود؟ لا يعقل حسنا ولا وزن لها. فكل هذه الصفات اعراض. فشيخ الاسلام رد عليهم قال كما قلنا الواحد - [00:47:49](#)

بلا صفات ممتنع الوجود يعني الشيء بلا صفات ممتنع للوجود. فإذا كان هذا في المخلوق يكون نقصا وعديما في المخلوق. اذا اثبت شيئا بلا صفات يكون عديما. فمن باب اولى ان يكون عديما في حق الخالق - [00:48:04](#)

سبحانه وتعالى لانه هو الذي اعطى الصفات والذي خلق الصفات في المخلوق فهو اولى بها سبحانه وتعالى على اكمل وجه على اكمل وجه سبحانه وتعالى. قال وهذا اصطلاح اللي يعرف في اللغة. ولا في استعمال الشارع فلسنا نوافقهم على هذه التسمية ولا كرامة - [00:48:17](#)

ولئن سموا اثبات الصفات تركيبا فنقول لهم العبرة للمعاني لا للفاظ سموه ما شئتم فلا يتربت على التسمية بدون المعنى حكم فلو اصطلاح على تسمية اللبن خمرا لم يحرم بهذه التسمية - [00:48:34](#)

نعم ولذلك قال لهم شيخ الاسلام ايضا في الرد على المنطقيين انكم لو سميتم هذا تركيبا لا نوزعكم في هذا. سموه تركيبا. لولا ان لو ان الشرع جاء لا يلعن هذه التسمية لا انكرناها عليكم. ولكن سموه ما شئتم طالما ان المعنى ان المعنى صحيح. ان المعنى صحيح. ولكن طبعا الاولى التوقف مع الكتاب والسنة ولا يجوز - 00:48:52

اثبات لفظ في حق الله لم يثبته الكتاب والسنة. لم يثبته الكتاب والسنة. نعم. قال السادس والتركيب من المائية وجودها وهذا يفرضه الذهن انهم غيران. وهنا في الخارج فهل يمكن ذات مجده عن وجودها وجودها مجرد عنها؟ هذا - 00:49:12  
يا ترى اهل الكلام يقولون هل ذات الرب وجودة ام غير وجوده؟ ولو في ذلك خص كثير. هم يقولون قوى الماهية وجودها. الماهية يعنيحقيقة الشيء المائية والوجود. هل يمكن في العقل في الذهن في الواقع؟ هل يمكن ان يتصور ما هي بلا وجود؟ او وجود بلا ماهية؟ كل موجود له ماهية له حقيقة. وكل ما - 00:49:33

قال الحقيقة هو موجود. فهداي امران لا ينفكان عن بعضهما. لا ينفصلان عن بعضهما. فتسمية هذا تركيبا باطل. لأن الاصل ان المركب الاصل ان المركب يجوز فكه وهذا لا يمكن فصله. وهذا التركيب لا يمكن - 00:49:58  
لا يمكن فصله نعم قال هذا محال. فترى اهل الكلام يقولون ولهم في ذلك خط كبير وامثلهم طريقة رأي الوقف والشك وكم زاد بالاستفسار والتفصيل الكثير من الاضليل والاباطيل الاعراض عن تدبر كلام الله وكلام رسوله. والاشتغال بكلام اليونان والاراء المختلفة - 00:50:14

وانما سمي هؤلاء اهل الكلام لأنهم لم يفيدوا علما لم يكن معروفا. وانما اتوا بزيادة كلام قد لا يفيدي. وهو وهذا معنى ثالث الان. نعم. بسبب تسمية علم الكلام. انما اتي بكلام ماذا؟ لا يفيدي. يقول ان هذا الشخص يتكلم كثيرا - 00:50:45  
كلامك كثير الرجل مفيد ها وهو ما يضربونه من القياس لايوضح ما علم بالحس. وان كان هذا القياس امثاله ينتفع به في موضع اخر ومع من ينكر الحساب. نعم. من يوم ما يضرب بالحس باحد الحواس الخمس - 00:51:03  
هو الحواس السست حاسة السادسة اللي هي والنماذج المعنى القائم بالنفس هناك حاسة سادسة وهي المعنى القائم بالنفس. المعنى القائم بالنفس يعني الحزن كيف تعرف انك حزين؟ هل باللمس او بالسم او بالذوق - 00:51:23  
ابو الطعم ابو الطعم ابو السمنة. لا ده معنى قائد في النفس. ولذلك الصحيح ان هناك حاسة سادسة هي المعنى القائم بالنفس. يعني كيف تعرف انك غضبان؟ اسألك ما تقول انا غاضب صح - 00:51:47

كيف احسست بالغضب؟ ليس باحد الحواس الخمس وانما بحاسة سادسة ويسميتها اهل العلم المعنى القائم في النفس اما الحاسة السابعة هذه قد تكون عند بعض الناس فراسة وهكذا نعم قال هذه الفائدة الشيخ الطريفي. فك الله اسره. هناك حاسة سادسة بالمعنى القائم بالنفس - 00:52:00

المهم هم يقولون ما يدرك بالحس ما يدرك بالحس يستخدمون القياس لاثباته يستخدمون ماذا؟ القياس لاثباته وهذا باطل لانه بيدرك بالحسنة قياس لا يحتاج الى قياس لاثباته. يقول قد ينفع هذا القياس مع من ينكر الحس - 00:52:18  
مع الذي يمكن الحس هذا ليس عاقل. طيب قال وكل من قال برأيه نعم وكل من فاض برأيه او ذوقه او سياسته مع وجود النصر او عارضوا النص بالمعقول فقد ضاع ابليس. شبه ابليس يعني - 00:52:36

حيث لم يسلم لامر ربه بل قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. فاول من قاس القياس الفاسدا هو ابليس انه قال ان النار افضل من الطيب. فابن القيم يقول هذا قياس فاسد - 00:52:58

لان الطين اصل للنماء والانبات. الطين اصل كل خير يخرج منه النبات والطعام الذي ينتفع منه الناس. والنار اصل الاحراق والافساد. فحتى عندما قاسي قياسا قياسا فاسدا. قاسي قياسا فاسدا. كل من - 00:53:14

قياسا فاسدا ففيه شبه من ابليس. ولذلك انكر الله عز وجل على الذين قاسوا قياسا فاسدا عندما قالوا طيب انما البيع مثل الربا هذا قياس فاسد واحد الله البيع وحرم الربا. عندما ابطل الله عز وجل قياسه - 00:53:30

لم يناقشوا معنا لانهم مناقشة هذا القياس وبيان فساد سهلة. كيف يقال ان البيع مثله؟ لان البيع فيه منفعة ها؟ للمشتري والبيع.

المشتري استفاد آآل السلعة والبائع استفاد الثمن. اما الربا ليس فيها كذا. الربا دائمًا يكون في نفع للمراب وظلم لمن لمن - [00:53:46](#)  
حتى ان كان الذي يأخذ المال له نفع حالي لكنه يكون ضرراً مستقبلياً اكيداً عليه. فده لن يرد الله عز وجل عليهم ببيان فساد القيام  
وانما رد عليهم بماذا؟ بالنص ليبين - [00:54:06](#)

انه يكفي لابطال القياس التحليل والتحريم من قبل الله عز وجل. ولذلك قال عندما قالوا انما البيع مثل الربا قال الله عز وجل عليهم  
لهم. واحد لهم تقل لهم البيع لست ليس مثل الربا لم يبطل القياس. وانما قال واحد الله البيع وحرم الربا ليبين ان مجرد ثبوت النص  
كاف في ابطال - [00:54:20](#)

ان مجرد ثبوت النص الكافل فيه في ابطال القياس فلا قياس فلا قياس مع النص. نعم. ولا يمكن ان يخالف القياس الصحيح النقل لا  
يمكن هذا يستحيل في الشريعة ان يأتي فيها شيء على خلاف القياس. نعم - [00:54:40](#)

وقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفظاً. وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونني يحببكم  
الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. وقال تعالى فلا وربك لا يؤمرون حتى يحكموك فيما شجرت بين - [00:54:57](#)  
ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً. اقسم سبحانه بنفسه انهم لا يؤمرون حتى يحكموا نبيه ويرضوا بحكمه  
ويسلموا تسليماً قوله يتذبذب بين الكفر والایمان والتصديق والتکذیب والاقرار والانكار - [00:55:17](#)

ويسا تائها يوسوسا تائها شاكا زائغاً لا مؤمناً مصدقاً ولا جاحداً مكذباً ان الذي يتعمق في علم الكلام ويعرف اصول العقيدة  
عن طريق هذا العلم الفاسد سيكون هذا حاله. انه يتذبذب بين الكفر والایمان يتتردد - [00:55:39](#)

مدبندين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. هؤلاء هم المنافقون. طيب بين الكفر والایمان والتصديق والتکذیب والاقرار والانكار كل  
هذه المتضادات موسوسة تائها ضالاً زائغاً لا مؤمناً مصدقاً ولا جاحداً مكذباً. قال يتذبذب يضطرب ويتردد وهذه الحالة - [00:55:59](#)  
وصفها الشيخ رحمه الله تعالى حال كل من عدل عن الكتاب والسنة الى علم الكلام المذموم. او اراد ان يجمع بينه وبين  
الكتاب والسنة وعند التعارف يتأنول النص ويرده الى - [00:56:19](#)

الى الرأي والاراء المختلفة فيقول امره الى الحيرة والضلال والشك. كما قال ابن رشد الحكيم. صاحب بداية المجتهد. كتابه جيد في  
الفقه ولكنه كان ضالاً في العقيدة ابن رشد كان متفلسف له مقالات خطيرة جداً في وفق الفلسفة كبسين وغيرهم آآ ولكن - [00:56:36](#)  
اصولياً الفقيه. نعم. وهو من اعلم الناس بمذهب الفلسفه ومقالاتهم. في كتابه تفاهت التفاهت تهافت التهافت ومن الذي قال في  
الالهية شيئاً يعتز به؟ ان يقول ان المتكلمين لم يقولوا في الالهيات شيئاً يعتز به. لم يقولوا في امور المعتقد شيئاً يعتز به. هذا  
اعتراف - [00:56:57](#)

انهم لم يقولوا شيئاً مفيداً ومن روؤس المتكلمين. نعم وكذلك الامر افقد اهل زمانه واقف في المسائل الكبار حائر. وكذلك الغزالى  
رحمه الله. ولذلك ذكر عنه شيخ الاسلام انه قال عن الامر امعنت النظر في علم الكلام فما وقفت على شيء الا كما وقف العوام. يعني  
حالى في في العقيدة كالعوام - [00:57:19](#)

نعم وكذلك الغزالى رحمه الله انتهى اخر امره الى الوقف والحقيقة في المسائل الكلامية. ثم اعرض عن تلك الطرق واقبل على احاديث  
الرسول النبي صلى الله عليه وسلم فمات والبخاري على صدره - [00:57:44](#)

وكذلك ابو عبدالله محمد ابن عمر الرازى. قال في كتابه الذي صنفه في اقسام الذات نهاية اقدام العقول عقال وقائل سعي العالمين  
ضلال وارواحنا في وحشة من جسمنا وحاصل دنيانا اذى ووبال - [00:58:01](#)

لم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل و قالوا فكم قد رأينا من رجال ودولة فبادروا جميعاً مسرعين وزالوا وكم من  
جبال قدع علت شرفاتها رجال فزال والجبال جبال - [00:58:21](#)

لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية. ما زال كلام الرازى. اخر رواية كده. نعم؟ اخر رواية كده. وكم من جبال قد رجال يعني  
يقصد الملوك هناك ملوك وقفوا في قصور - [00:58:40](#)

وجبال وكانوا مشهورين ومعروفين. فزالوا والجبال جبال. يعني من علا فوق الجبال وصعد فوقها زاد يعني مات. والجبال كما هي

فمعنى البيت يعني ان الله عز وجل كتب على كل المخلوقات الفناء. كتب على كل المخلوقات الفناء. نعم. لقد تاب وتاب تاب ورج -

00:58:56

هذا في اخر حياته. نعم. لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية كما رأيتها تشفى عليا ولا في قليلة ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى اليه يصعد الكلم الطيب واقرأ - 00:59:16

وفي النفي ليس كمثله شيء ولا يحيطون به علما ثم قال ومن جرب مسل تجربتي عرف مسل معرفتي وكذلك قال الشيخ ابو عبدالله محمد بن عبدالكريم الشهر الساني. انه لم يجد عند الفلاسفة والمتكلمين الا الخيرة والندم - 00:59:36

حيث قال لعمري لقد طفت المعاهد كلها وسيرت الطوفى بين تلك المعالم. فلم ارى الا واضعا كف حائزي على ذقن او قارعا سن نادمين. فذكر ان حال هؤلاء في حياة اخر حياتهم الندم. الندم على ما ضيعوا من اعمارهم فيما لا يفيد - 00:59:56

رجعوا الى اثبات الصفات لا الغزالى قال عنه شيخ الاسلام في مجموع الفتاوى انه لم يرجع الى الى منع من اهل السنة قال رجع الى الكشف والكشف الصوفي الوضع هنا الكشف الصوفي. طبعا لا شك ان هؤلاء من رجع منهم لا يرجع الى مذهب اهل السنة الحالص. لابد ان يبقى عنده يعني غبار البدعة الذي عاش - 01:00:16

الغزالى ذكر عنه شيخ الاسلام ابن تيمية انه رجع الى كشف الصوفي.اما كونه رجع الى اثبات مذهب اهل السنة اثبات الصفات على طريقة اهل السنة فهل يحتاج الى بحث - 01:00:39

الرضاة اذا اثبتت الصفات كاهل السنة لا ادرى يحتاج هذا الى بحث. اما الرازى اشتهر عليهم انه رازع الى آآ مذهب اهل السنة اثبات الصفات ويدل على هذا كلامه انه قال اقرأ في الاثبات ليس اقرأ في في النفي ليس كمثله شيء واقرأ آآ في الاسباب ولا يحيطون به علما فظاهر كلامي انه راجع الى - 01:00:49

الى مذهب اهل السنة. اما الشهر الساني هذا فقد اتهم بأنه من الباطلين. اتهم انه من الباطلية وشيخ الاسلام انكر هذا الاتهام وقال له انه كان مائلا للتسبيع مواطني هؤلاء - 01:01:09

القramerطة الذين يقولون للشارع ظاهر وباطنة هؤلاء ليسوا من الكرم. هؤلاء ليسوا من اهل الاسلام اصلا. اما الشيعة فهم الفرق من الفرق التي اعدها اهل السنة انها من الفرق اه الاسلامية. طيب على على اختلاف طوائفهم حتى الرافض منهم على الصحيح - 01:01:21

طيب انا شيخ الاسلام ما كان يكفر الرافضة بعينه وانما كان يكفره على العموم كما في منهج السنة. فمعنى ان الشهر الساني من الباطل ولكن قال انه كان مائلا الى التسبيع والا في كتاب - 01:01:37

كتاب والممل لو احد من رؤساء الشيعة. وكان ماهينا الى التسبيع. الشهر التالي اما الغزالى هل راجع الى اسباب اهل السنة؟ مذهب اهل السنة في الصفات ام راجع الى التفويف؟ هذا يحتاج الى بعث لا ادرى يعني. الشيعة في زمان قدر ما كانوا يصومون الصحابة - 01:01:47

سب الصحابة ثابت من زمن علي رضي الله عنه بل تكفيرهم الشيعة الذين كانوا في زمن علي لم لم يثبتوا الاسلام الا ان اربعة من الصحابة اه باقي الصحف وكفاره باقي الصحف. والشاعر في زمن شيخ الاسلام الذين تكلم عنهم في منهج السنة قال ان دينهم عمارة المشاهد وهدم - 01:02:04

تجد عامة المشاهد وهدم المساجد ومع ذلك له نقول واضح في مجموع الفتاوى وانه لا يكفرهم في نهج السنة وفي مجموع الفتاوى انه لا يكفرهم باعيائهم لعلي نقلت لكم بعضها قبل ذلك. نعم. قال ما معنى قول المصنف هنا ثم اعرض عن تلك الطرق واقبل على احاديث الرسول فما - 01:02:24

والبخاري على صدره. نعم. الغزالى مات؟ نعم. والبخاري على متى وهو طلع السنة؟ يعني ايه اعرض عن تلك الطرق عن كلام اهل كتابه ورجع الى السنة رجع الى الحديث. ولكن هل معنى هذا انه مات موافقا لماذا باهل السنة تماما؟ في الاسماء والصفات؟ الله اعلم. يحتاج الى الى - 01:02:44

ده بحث في آآ في حالة. نعم. لا ادري وكذلك قال ابو المعالي الجويني رحمه الله يا اصحابنا لا تشتبهوا بالكلام ولو عرفت ان الكلام يبلغ بي الى ما بلغ ما اشتغلت به. وقال عند موته لقد خضت بحر الخدم، وخيمت اهل الاسلام - [01:03:01](#)

علومهم ودخلت في الذين نهون عنده والان فان لم يتداركني رب برحمته فالوليل للبن الجويني. وها انا اذا اموت على عقيدة امي او قال على عقيدة عجائب ليس ملك. بعض الناس يقولون انه يكفي الامام ما الحاجة الى دراسة علم العقيدة - [01:03:24](#) لم يحتاج الى دراسة علم العقيدة. ويقول يستشهد ببعض المقولات منها هذا النقل. يقول يكفي ان تكون على عقيدة العوام. والذى يدل على هذا ان ابقى معى جوان عند موته - [01:03:44](#)

عقيدة العوام. طبعا هذا الكلام لا يصح ان يسعدني به لانه كان في عقيدة ضالة فاسدة. هو الان يعني احسن حال لانه مات على عقيدة على العجائز. ليس معنى هذا انه - [01:03:54](#)

كل اللسان على عقيدة العجائز ولا يتعلموا كأصول دينه لا يصح الاستدلال بهذه الاقوال. لانها اقوال آآ لاناس من اهل البدع. آآ كان احسن حالهم الانتقال من البدعة الى عقيدة العوام - [01:04:04](#)

هل يصح الاستدلال بهذا الكلم؟ ابو معالي الجويني كما تعلمون هو مؤسس مذهب الاشاعرة المتأخرین وهو الذي نقل مذهبة من الى الى الى مذهب المعتزلة كما قال شيخ الاسلام. قال شيخ الاسلام عنه انه نقل مذهب الاشاعرة حتى اصبحوا قريبین من المعتزلة. الاشاعرة في بعد ابن عم جويني - [01:04:17](#)

الحقيقة ماذا وفق المعتزلة في كثير في اصولهم. نعم. قال المعاصرون هم يعرفون هذا؟ هم يمكن لماذا؟ ها المعتزلة لكن حقيقة الامر نعم ينكرون هذا. لكن حقيقة الامر هم يوافقون المعتزلة آآ في تعطيل الصفات وفي تقديم النقل على في تقديم - [01:04:37](#)

العقل على النقد. هو في نفي آآ الاسباب وغير ذلك. نعم وكذلك قال شمس الدين الخسرشاهي. خسر شاهي. وكان من اجل تلامذة فخر الدين الرازي الفضلاء فقد دخل علي يوما فقال ما تعتقد؟ قال ما يعتقد المسلمون. فقال وانت منشرح الصدر لذلك مستيقن به - [01:04:57](#)

او كما قال فقط. فقال اشكر الله على هذه النعمة. لكن والله ما ادري ما اعتقد. الله. والله ما ادري فيما اعتقد والله ما ادري ما اعتقد وبكي حتى احضر لحيته ولابن ابي الحميد الفاضل المشهور بالعراق فيك يا - [01:05:25](#) اغلوطة الفكر حار عمی وانقضی عمری. سافرت فيك العقول يخاطب الله عز وجل. طبعا هذا ليس ليس ادب مع الله عز وجل ان يخاطبه ان يقود غلوطة الفكر. نعم سافرت فيك العقود فما ربحت الا اذى السفر - [01:05:45](#)

ونحن الله الهدی زعموا انكالمعروف بالنظر. الله الاولی اي يدعون عليه. يدعون على لحی الله ادی دعاءه الاولی اي السابقین. يدعون عليهم الذين زعموا ان الله عز وجل لا يعرف الا آآ بالنظر. انكالمعروف بالنظر. يقولون اول واجب على المكلف هو النظر. يعني - [01:06:03](#)

ثم اثبات وجود الخالق سبحانه وتعالی. ها ينكر عليهم هذا الكلام ان الذي ذكره خارج عن قوة البشر ان آآ يشكوا في وجود الله عز وجل. كما قالت رسليهم افي الله - [01:06:23](#)

اي افي عبادة الله شك هم يقولون هؤلاء المبتعدة في هذه الاية؟ افي الله شك ان في وجود الله شكلا؟ لا احد يشك في وجود الله. الرسل ما انها ضرية اخرى - [01:06:38](#)

في وجود الله عز وجل. وانما نظرهم في عبادة الله. لن يقولوا افي الرب شك وانما قالوا افي الله شك. افي الله والله عز وجل والمالوا الذي يستحق ان يفرد بالعبادة. ها في هذه الاية من مناظرة الرسل لاقوامهم فيها مدى مناظرة في اثبات ماذا؟ في بيت الالوهية من الربوبية. الالوهية - [01:06:48](#)

نعم وقال الخونجي عند موته ما عرفتم مما حصلته شيئاً سوى ان الممكن يفتقر الى المرجح ثم قال الافتخار وصف سلبي اموت وما عرفت شيئاً. الممكن يفتقر الى المرجح. المرجح هو الواجب. يقولون الله عز وجل واجب الوجود - [01:07:08](#)

والانسان ممکن الوجود. ممکن الوجود. يقولون الممکن يفتقر الى المرجح. المرجح هو واجب الوجوب. يمكن هو الانسان يفتقد الى المرجح وهو الله عز وجل واجب الوجود. هذا ولد عرفات ان الانسان يحتاج الى ربه. هذا هو الذي يعرفها في حياته. ما عرف الا هذا -

01:07:27

وقال اخر اضطجع على فراشي واضع الملحفة على وجهي واقابل بين حجج هؤلاء وهؤلاء حتى يطلع الفجر ولم يترجح هندي منها شيء ومن يصل الى مثل هذه الحال ان لم يتداركه الله برحمته والا تزنق. كافرا -

01:07:44

في الله عز وجل. كما قال ابو يوسف رحمه الله من طلب الدين بالكلام تزندغ. ومن طلب المال بالكيميات افلس ومن طلب ضريبة من طلب المال بالكيميات افلس يعني يطلب المال بعض الناس يظنون انه يضع بعض الاشعة على التراب فيصبح ذهبا مثلا. طبعا اذا كان هذا غير مبنية على علم فهذا يفلس -

01:08:09

تفق امثاله في هذه المادة التي توضع على التراب لكي يكون ذهبا ها بدون علم يعني. ومن طلب غريب الحديث كذب. نعم؟ نعم اخر جزء من طلب غريب الحديث كان يعني بعض بعض مثلا ابن الاثير له كتاب النهاية في غريب الحديث ما المقصود بغربي الحديث -

01:08:31

الى الفاظ شرح الالفاظ الغريبة في الحديث. وهذا علم علم العلم الحديث. فالله فيه ابن الاثير والفال فيه القاضي عياض له مشارق الانوار في غريب الصحيحين العلم من علوم الحديث يذكرون فيه غريب الفاظ الحديث غريب السنة. طيب يعني مثلا قال النبي عليه الصلاة والسلام نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن النقى والمزفت والحنتم -

01:08:51

المقير من مناديل الفاظ. هذا غريب الحديث. فمن طلب هذا الحديث صحيح. من طلب غريب الحديث من بحث عن الالفاظ الغربية في الحديث كذب يعني وقع في اخذ احاديث لم تثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام ينقلها عنه الرواة الكاذبون. يعني ايه اهل اللغة؟ الذين يعتمدون على يریدون ان يأخذوا اللغة من -

01:09:11

احاديث ويبحثون عن الغريب لابد ان يقعوا في ماذا؟ في في الكذب لانهم سيثبتون احاديث في كتبهم هذه الاحاديث موضوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم وقال الشافعي رحمة الله حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجررين والنعال. ويطاف بهم في القبائل والعشائر. ويقال هذا جزاء -

01:09:31

من ترك الكتاب والسنة واقبل على الكلام. كما فعل عمر ابن الخطاب بصيغ ابن عسل الذي كان يخوض في المتشابه في القرآن فضريه على رأسه بالجليد. حتى قال امير المؤمنين. خلاص ذهب ما في رأسه. ضربوه بالجريدة على رأسه فالشافعي اقتضى لعمر رضي الله عنه في هذا. شف يا ابني. نعم -

01:09:54

وقال لقد اطلعت من اهل الكلام على شيء ما ظنت مسلما ي قوله ولا يبتلي العبد بكل ما نهى الله عنه ما خلى الشرك بالله خير له من ان يبتلي بالكلام -

01:10:14

وتجد احد هؤلاء عند الموت يرجع الى مذهب العجائز فيقر بما يقر به ويعرض عن تلك الدقائق المخالفة لذلك. فالاسكان يقطع بها ثم تبين له فسادها او لم يتبيّن له صحتها فيكونون في نهاياتهم اذا سلموا من العذاب بمنزلة اتباع اهل -

01:10:30

العلم من الصبيان والنساء والاعراب. نعم فاذا مذهب اتباع اهل العلم للنساء والصبيان والاعراب. هذا ليس امرا محمودا ينبغي ان تت Shawf وان تتطلع اليه ولكن هذا امر هذا اعلى ما صار اليه هؤلاء المبتدعة عند موتهم -

01:10:54

نعم نعم تغسل مذهب العجائز الى مذهب عوام المسلمين. هل علم عوام المسلمين الذين يعني نرجو ان يكون من اهل الجنة على على التوحيد المجمل لم يعلموا تفاصيل التوحيد. هل علمهم كعلم طلاب العلم وعلم العلماء بتفاصيل التوحيد؟ هل ايمانهم كإيمان العلماء؟ قطعا -

01:11:10

امام العلماء افضل. فهو لاء المتكلمة عندما ماتوا اصبح افضل حالهم انهم كمذهب ماذا؟ مذهب العجائز يعني العوام يعني. مذهب العوام الذين ليس عندهم علم المتكلمة كانوا يتبعون انهم بلغوا الى اقصى درجات العلم. وفي النهاية لم يصلوا الى شيء. لأنهم كانوا يطلبون السراب. كانوا يطلبون السراب في هذه -

01:11:30

قال والدواء النافع لمثل هذا المرض لمرض والدواء النافع لمثل هذا المرض ما كان طبيب القلوب صلوات الله وسلامه صلوات الله عليه وسلامه يقول اذا قام من الليل يفتح صلاته. اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل - 01:11:50

فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدي لما اختلف فيه من بازنك انك تهدي من تشاء الى الصراط المستقيم. وده دعاء عظيم. كان النبي عليه الصلاة والسلام يستفتح به قيام الليل. ويتوسل فيه الى الله عز وجل بتتوسل - 01:12:14

باسم للطلب عالم الغيب والشهادة فان عالم الغيب والشهادة سبحانه وتعالى هو الذي يستطيع ان يهديك لما اختلف فيه من الحق باذنك فهو يعلم الحق سبحانه تعالى لانه الحق هو الذي يهدي من شاء الى هذا الحق. فلذلك ينبغي لمن آضل في امر من الامور او اشتبه عليه امر من الامور في الفروع او في - 01:12:34

في فروع الدين وفي اصوله ينبغي عليه ان يدعوا آلا بهذا الدعاء. نعم توسل صلى الله عليه وسلم الى ربه بربوبية جبريل وميكائيل واسرافيل ان يهديه لما اختلف فيه من الحق باذنه. اذ حياة - 01:12:54

نقدم الهدایة وقد وفقنا الله سبحانه. فجبريل موكل بالوحى الذي هو سبب حياة القلوب. وميكائيل بالقطر الذي هو سبب حياة الابدان وسائل الحيوان. واسرافيل بالنفح في الصور الذي هو سبب حياة العالم - 01:13:12

وعود الارواح الى اجسادها. فالتوسل الى الله سبحانه بربوبية هذه الارواح العظيمة الموكلة بالحياة له تأثير في حصول المطلوب والله المستعان. هذا الكلام الاخير كلام ابن القيم قال انه كلام ابن القيم في زاد المعاد. المناسبة ان النبي عليه الصلاة والسلام - 01:13:32  
الى الله عز وجل بربوبية هدي هؤلاء الملائكة الثلاثة الم وكلون بالحياة حياة الابدان وحياة القلوب وحياة الابدان في الدنيا وهات الابدان يوم القيمة بتدخل في الصور وحياة القلوب بالوحى. فالذي يهدي لما اختلف فيه من حق باذنه هدايتك لما اختلف فيه من الحق باذن الله - 01:13:52

عز وجل هذه الهدایة سبب في ماذا سبب في حياة قلبك. فلذلك توسل الى الله عز وجل بهذه الثلاثة نقف هنا نكتفي بهذا القدر سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السنة - 01:14:12

الولا عمري. ولا عمري. تفضل. ولا عمري هذا قسم ولكن ليس المقصود بالقسم بالعقل. هذا كلام يجري على اه لسان العرب لا يوصف به كما في قول النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث افلح وابيه ان صبر - 01:14:32  
اصح النقيب وروي ان مسلم ان هذا ليس قاسيما. هل يجب على اللسان؟ ظاهر القاسم ولكنه لا يدري مجرى القاسم. يعرف بالعمر بالعمر. هو التأكيد مجرد تأكيد يحلف لي فيهم العمر - 01:14:47  
عمر الانسان - 01:15:01